الجمهورية العراقية

رئاسة ديوان الأوقاف

إحياء التراث الإسلامي

١١

الشروط الصغير

مذيلا بما عثر عليه من الشروط الكبير

للامام الحافظ الفقيه أبي جعفر

احمد بن محمد بن سلامة الازدي المصري الطحاوي

المتوفى سنة (٣٢١هـ)

الجزء الأول

تحقيق

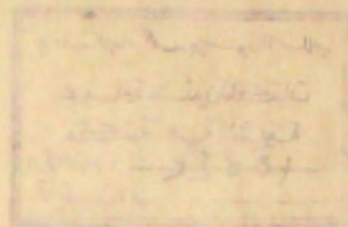
روحي اوزجان

الكتاب الحادي عشر

راجعه وأشرف على طبعه

عبدالله محمد الجبوري





هذا الكتاب

هو القسم الثاني

من رسالة « ماجستير » في

الشريعة الاسلامية قدمت الى كلية

الآداب وهيئة الدراسات العليا في

جامعة بغداد وقد نوقشت

في ١٩٧٢/١٢/٣١ فنالت

تقدير

« امتياز » ٠

الطبعة الاولى

١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤

مطبعة العاني ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه ، والشكر له على جوده وفضله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبين عن ربه كتابه المبلغ شريعته ، وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد :

فان شريعة الاسلام ؛ شريعة سمحة ، تهدى الى الصراط المستقيم ، انزلها الله تعالى على خاتم الانبياء والمرسلين ، ومنحها من اسباب القوة والحفظ ما جعلها خالدة على الدهر ، مصانة عن الميل الى باطل ، او الانحراف الى ضلال ، وقد هيأ الله لها اناسا آمنوا بها ، واخلصوا لها فشمروا عن سواعد الجد فى خدمتها ودراستها ، واظهار احكامها وادلتها ، وبيان اصولها وفروعها ، حتى اصبحت بحورها زاخرة ، ورياضها ناضرة ، ونبين للناس انها محيطة بكل ما يعرض لهم من شئون الحياة فى جوانبها المتعددة : العقيدة والعبادة والنظم والاداب والحكم والسياسة والاجتماع وفى مختلف الصلات التى بين افراد الامة ، وبين الامة وغيرها على نحو يكفل حل المشكلات ، وييسر الصعاب ، كما يكفل السعادة والامن والعدل والقوة والاستقامة على امثل وجه .

ولقد كان الفقه الاسلامي فى العصور المختلفة ، مظهرا من مظاهر عناية الامة الاسلامية بهذه الشريعة المطهرة : شريعة الاصلاح ، والعدل والرحمة ؛ فتكونت ثروة فقهية عظيمة خلفها اسلافنا للاجيال المتعاقبة ؛ واصبحت المكتبة الفقهية الاسلامية ، غنية بهذه الثمرات الطيبة من آثار السلف التى تعد من اعظم مفاخر المسلمين بشهادة العالم كله ، وقد اقتبس منها واضعو قوانينه . لان الفقه الاسلامي بحق : هو المصدر الاعظم

للتقنين والتشريع فى مختلف العصور ، وكتبه ومصنفاته هى المراجع الاصيلة لكل من اراد ان يستقى من المنابع العذبة الصافية • وبعد فشل القوانين الوضعية فى حل مشاكل الناس وضمان حقوقهم ، اتجهت الانظار الى الفقه الاسلامي ، فحظى فى الفترة الاخيرة بمزيد من الاهتمام من الباحثين ، ورجالات الفكر • واقبل الكثير من الطلاب على كتابة رسائلهم فى موضوعات الفقه تحقيقا او غيره • فحفلت المكتبة الفقهية بالكثير من الاثار والمؤلفات فى مختلف الموضوعات الفقهية غير ان موضوع الشروط لم يدرس دراسة مستقلة وينشر ، وكانت المكتبة الفقهية تشكو من هذا الفراغ •

وقد هيأ الله تعالى السيد روحي اوزجان فقام بتحقيق جميع كتاب « الشروط الصغير » وما عثر عليه من « الشروط الكبير » للامام ابى جعفر الطحاوي ، بعد ان جمع مخطوطاتهما من مكتبات استانبول والقاهرة ؛ فحقق النصوص ودرسها ، وبذل فيها جهدا قيما ، واظهر من الصبر والحرص على بلوغ الغاية ما يستحق عليه كل تقدير ، فنال على ذلك درجة « الماجستير » فى الشريعة الاسلامية من كلية الاداب ـ جامعة بغداد ـ بتقدير « امتياز » •

وبعد ان اخذت رئاسة ديوان الاوقاف على عاتقها المساهمة فى المسؤولية الحضارية ، ونشر النفائس المخبوءة فى سلسلة « احياء التراث الاسلامى » ، وقع اختيارها على كتاب « الشروط الصغير ، والشروط الكبير » للطحاوي ؛ لما لهذا السفر الجليل من قيمة علمية كبيرة ، واهمية عظيمة تتجلى فى : انه اقدم ما وصل الينا من تراثنا فى فقه الشروط ، كما وانه جامع لفقه الشروط الذى كان قبله ، ويمثل قمة ما وصل اليه فقه الشروط من التطور والنضج والكمال ، ومؤلفه جهبذ من جهابذة العلم الذين حلقوا فوق مناط النجم ، وكانت لهم الامامة فى شتى العلوم •

وقد تفضلت رئاسة ديوان الاوقاف مشكورة ؛ فأودعت الي امر مراجعته ، واختصار مقدمته ، والاشراف على طبعه ؛ فتوليت الامر بحماس يغمره رغبة فى نشر هذا الكنز الذى تفتقر اليه المكتبة الفقهية الاسلامية •

وبعد قراءة الكتاب ومراجعته تبين لنا ما يلي :ـ

١ ـ ان المحقق قد اطلق تسمية جديدة على كتاب « الشروط الصغير وما عثر عليه من كتاب الشروط الكبير للطحاوي » فسماهما « بالحاوي فى شروط الطحاوي » ولما كانت هذه التسمية من المحقق ، وليست من المؤلف ؛ فقد تجاوزناها ، ونشرنا الكتابين بالاسم الذى اطلقه عليهما مؤلفهما كما ورد ذلك فى كتب التراجم والمعاجم •

٢ ـ لقد عمل المحقق مقدمة ودراسة واسعة تمثل القسم الاول من رسالته ، ولكون المقدمة ليست مقصودة بالنشر ؛ فقد اختصرت منها ما يتعلق بحياة الامام الطحاوي وعصره ومؤلفاته ، ووصف المخطوطات التى اعتمد عليها فى التحقيق وطريقته فيه لان هذا هو القدر المهم فى هذا المجال •

٣ ـ ان المحقق قد سلك طريقة خاصة فى التحقيق وتنظيم الكتابين قد بينها فى مقدمته ، ابقيتها على حالها ؛ للاسباب التى بينها ، فنحيل القارىء الكريم اليها • علما بان نصوص الشروط الكبير قد طبعت بحروف صغيرة تماثل حروف التعليقات •

وختاما نسأله تعالى ان يجزي الجميع خيرا ، ونرجو ان يعم النفع بهذا الكتاب ، والله حسبنا ونعم الوكيل •

عبدالله محمد الجبوري

معاون عميد كلية الامام الاعظم

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، الذى لم يخلق السماوات والارض وما بينهما عبثا ، ولم يترك عباده سدى ، بل ارشدهم الى ما كان صراطا مستقيما ، وعلمهم كتابة حقوقها صونا ، والصلاة والسلام على آخر من بعث نبيا ورسولا ، والعاقبة لمن تبعه قلبا وعملا ، واتبع الهدى •

اما بعد : فان الله تبارك تعالى ، قد اوقع فى نفسي التفقه فى دينه ، وتعلّم دقائق شريعته ، وبدأت العمل بدراسة لغة كتابه وخاتم انبيائه ، مع بعض العلوم الدينية ، حتى انهيت دراستى العالية فى كلية الشريعةبجامعة بغداد ، ثم سجلت فى معهد الدراسات الاسلامية العليا ـ جامعة بغداد ـ ووفقني الله سبحانه وتعالى لاختيار تحقيق « كتاب الشروط الصغير » للامام الحافظ الفقيه ابي جعفر الطحاوي ، رسالة ماجستير فى الشريعة الاسلاميه (الفقه) ، لان هذا الكتاب اقدم ما وصلنا من المؤلفات فى فقه الشروط الاسلامي ـ اعنى التوثيق فى المعاملات الالتزامية ، من العقود وغيرها ، والمحاضر والسجلات ـ ولم يسجل تاريخ المخطوطات حتى يومنا هذا وجود كتاب اقدم من هذا التأليف فى احدى المكتبات المعروفة •

اضافة الى هذا فان كتاب الشروط الصغير للطحاوي ، قد استند فى تأليفه على كثير مما سبقه من المؤلفات فى فقه الشروط • ثم لكون هذا الكتاب تأليفا لاحد أئمة هذه الامة ؛ قد اكتسب اهمية خاصة جذبتني اليه •

ووجدت كتابا آخر لنفس المؤلف رحمه الله اسمه « كتاب الشروط الكبير » • تاريخ استنساخه اقدم من تاريخ استنساخ « كتاب الشروط الصغير » ، ومسائله الفرعية اوسع من الصغير ، وحجمه اكبر منه بكثير •

وقد حبب لي سبحانه وتعالى ان اقدّم ايضا مخطوطة « كتاب الشروط

الكبير » الوحيدة لعالم العلم مع كتاب « الشروط الصغير » . وبهذا كان الكبير ، شارحا للصغير ، ومصلّحا ، وكان الصغير احيى الكبير وكمله ، حيث ان فى الكبير خروما كثيرة واغلب الاحايين لا يمكن قراءة الكبير الا مع مقارنته بالصغير ، لان خط الكبير غير منقط وقديم العهد . وقد حرصت على تحقيق الكبير مع الصغير ، خشيت ان يضع تراث قد اهداه لنا احد ائمتنا ، وجعلت المجموع موسوعة طحاوية فى فقه الشـــروط والمحاضر والسجلات ، جمعت فيه كل ما عثرنا عليه فى هذا العصر للطحاوي ، مما يتعلق بالشروط ، بعونه جل شأنه .

وقدمت له بمقدمة ، تتضمن : ترجمة للامام الطحاوي وما يتعلق بها ، ووصف كامل للمخطوطات التى اعتمدنا عليها فى التحقيق ، ومنهجنا فيه .

وادعو الله رب العالمين ، ان يرضى عمن ساهم فى هذا العمل ، وخاصة استاذي المشرف الدكتور (صلاح الدين الناهي وشقيقي نورى اوزجان) رغبة فى ثوابه ، وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ، ونافعا لعباده الصالحين ، وبه نستعين .

المحقق

الامام أبو جعفر الطحاوي

عصره :

لقد ظلت مصر بعد قيام الدولة الاموية ، فى حالة ضعف فى نواحي الحياة ، الا فى فترات قليلة ، ولكنها اخذت تنتعش منذ قيام الدولة الطولونية، التى استقلت بحكمها استقلالا يكاد يكون تاما ، ففي عهد الطولونيين اخذت مصر بقسط موفور من التقدم والاصلاح .

وقبل مولد الطحاوي بسنين ، ولي المعتصم الخليفة العباسي ، آشناش التركي مصر سنة **٢١٩هـ** . ثم ولى الخليفة الواثق ايتاخ سنة **٢٣٤هـ**[١] .

وهؤلاء الولاة ، كانـوا يستخلفون عنهم نوابا لحـكم البلاد باسمهم ، وهم فى دار الخلافة .

ومنذ ان اعتمد الخليفة المعتصم على الاتراك ، وابعد العنصر العربي ، لم يل مصر بعد ذلك عربي ، الا عنسبة بن اسحاق سنة **٢٣٨هـ** .

وقد تقلد باكباك التركي مصر ، فاستخلف عليها احمد بن طولون وجعله على حاضرتها ، وضم اليه جيشا فدخلها سنة **٢٥٤هـ** .

وبعد قتل باكباك ، تولى مصر يارجوخ صهر احمد بن طولون ، زاد فى سلطته فاستخلفه على مصر كلها . وبعد موت يارجوخ سنة **٢٥٩ هـ** ، توطدت قدم ابن طولون فى مصر واصبح واليا عليها من قبل الخليفـة مباشرة ، واصبحت جميع اعمال مصر : الادارية ، والقضائية ، والعسكرية، والمالية فى يده[٢] .

وقد مات ابن طولون ، وهو فى طريقه الى المصيصة سنة **٢٧٠هـ**[٣] . وكان ابن طولون سياسيا محنكا ، وقائدا ماهرا ، وخبيرا باساليب الحروب وتعبئة الجيوش ، كما كان اداريا حازما ، نشر العدل والامن والطمأنينة بين

---

(١) تاريخ ابن خلدون (٤/ ٦٣٤-٦٣٥)
(٢) كتاب الولاة للكندي (٢١٧) .
(٣) كتاب الولاة (٢٣١) .

الناس ، وقرب اليه العلماء ، واجزل لهم العطاء ، وكان يبذل فى اعمال الخير الكثير من الاموال •

وبعد احمد بن طولون ، ولي الجند ابنه خمارويه ، فظلت مصر محط اطماع المتنافسين من القواد الاتراك ، ومثار حسد ابى احمد الموفق • ثم توالى الولاة عليها بعد مقتل خمارويه سنة ٢٨٢هـ ، فانتشرت فيها الفوضى، وتألب عليها الجند ، وقد استمرت فيها الاضطرابات بسبب ضعف الخلفاء العباسيين ، وعجزهم عن المحافظة على سلطانهم فيها ، واستبداد الاتراك بالسلطة ، وضعف مصر نفسها ، وقيام المنافسة بين الولاة وعمال الخراج ؛ فتعرضت فى ذلك الوقت لغزوات الفاطميين ، الذين اسسوا دولتهم فى بلاد المغرب سنة ٢٩٦هـ ، وحاولوا الاستيلاء على مصر مرات ، لاتخاذها مركزا لنشر دعوتهم ، ومقرا لخلافتهم ، وبسط نفوذهم فى الشرق • وظلت مصر على هـذه الحالة ، الى ان وليها محمد بن طغج الاخشيد ؛ فدخلت فى عهده فى طور جديد من التقدم والاصلاح(٤) •

اما من الناحيـــة العلمية ؛ فقد ظهـــرت فى عصـــر الطحـــاوى نهضة علمية ؛ شملت العقائد والتفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم • فقد نشأ الجدل فى العقائد عند الشيعة ، والمشبهة ، والخوارج ، والمعتزلة، وظهر الخلاف بينهم فى الصفات الالهية • وكان بين المعتزلة وبين اهـــل الحديث عداوة(٥) وخلاف فى الصفات الالهية وافعال الانسان •

وظهرت فى عصره دراسة خاصة للقرآن الكريم تركز على آيات الاحكام فقط ؛ وذلك نتيجة لنمو الفقه الاسلامي ، وتعدد المذاهب الفقهية ، الى جانب الدراسات العامة للقرآن الكريم ، التى كانت تتناول كل ما يتعلق بـه •

والكلام عن السنة فى عصر الطحاوى ، كثير الجوانب ، وكل جانب له اهمية بالغة •

---

(٤) كتاب الولاة (٢٨٦) والنجوم الزاهرة ٣/٨٨-١٤٣ وخطط المقـريزي ٢/٣١٣ •

(٥) الميزان ٢/٢٩٧ والمعارف (٢١١) وتاريخ بغداد ١٢/١٨٢ •

ومن اهم الظواهر فى عصره ، النزاع القائم بين اهل الحديث ، واهل الكلام ، ومحنة خلق القرآن ، والوضع فى الحديث ، والتعصب للجنس ، والزندقة .

الا ان الاعمال السيئة من المنافقين ، والفسقة ، لم تقم حائلا فى طريق ازدهار الحركة العلمية فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع المؤلفات فى علوم الحديث من قبل ائمة الحديث فى هذا العصر .

وكان الفقه فى هذا العصر فى دور الازدهار والتطور .

فقد وجد الطحاوي المذاهب الفقهية قد تأسست ، ولكل اصول وطرقه فى الاستنباط والاحكام الفقهية من ادلتها .

وكانت الحركة الفقهية فى تطور مستمر . وكانت اراء الائمة الفقهاء الاوائل تروى من قبل اصحابهم وتلاميذهم ، وتدون فى الكتب وتحفظ ، ووجد لكل شخصية فقهية بارعة انصار لارائه ، مع تفاوت بين مستوياتهم فى الاجتهاد .

وقد عاصر الطحاوى الكثير من الفقهاء المشهورين من الاحناف والشافعية وغيرهم . كما عاصر اصحاب المذاهب الاخرى ؛ كداود بن علي الظاهرى ، ومحمد بن جرير الطبري .

وفى هذا العصر المزدهر بالدراسات الاسلامية ، ولد الطحاوى ونشأ ، وقام بدوره فيها .

اسمه ونسبه :

هو الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأَزْدى الحَجْري المصري الطحاوى[٦] .

---

(٦) انظر تاج التراجم (٨) والصلة (٣) والجواهر المضية ١٠٢/١ وروضات الجنات (٥٩) وشذرات الذهب ٢٨٨/٢ ودول الاسلام ١٤٣/١ ومرآة الجنان ٢٨١/٢ والبداية والنهاية ١٧٤/١١ ولسان الميزان ٢٧٤/١ وهدية العارفين ٥٨/١ .

والأَزْدي نسبة الى قبيلة الازد ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن[٧] .

والحَجْري هذه النسبة الى ثلاث قبائل ، اسم كل واحدة منها حجر احداها : حجر مرو وحمير ، والثانية : حجر رعين ، والثالثة : حجر الازد ومنهم الطحاوى[٨] . والمِصرى نسبة الى مصر[٩] .

والطحاوى نسبة الى طحا كدحا[١٠] ، قرية بصعيد مصر[١١] ، وقال ياقوت والسيوطي انه ليس منها ، بل من طحطوحة ، قرية بقرب طحا ، ولكراهة ان يقال طحطوحي نسب الى طحا[١٢] .

مولده ووفاته :

فى مولده عدة اقوال : اشهرها قولان .

القول الاول : انه ولد سنة ٢٣٩هـ[١٣] .

القول الثاني : انه ولد سنة ٢٢٩هـ[١٤] قال : ابن خلكان بعد ان نقل ذلك عن ابي سعيد السمعاني وهو الصحيح وزاد غيره فقال : ليلة الاحد لعشر خلون من ربيع الاول[١٥] قال : ابو سعيد بن يونس قال : الطحاوى

---

(٧) وفيات الاعيان ٥٣/١ ومرآة الجنان ٢٨١/٢ وهدية العارفين ٥٨/٢ وخطط مبارك ٣٠/١٣ .
(٨) الجواهر المضية ١٠٢/١ وتاريخ ابن عساكر ٥٤/٢ .
(٩) الجواهر المضية ١٠٢/١ .
(١٠) الكنى والالقاب للقمي ٤١٢/٢ .
(١١) المصدر السابق ٤١٢/٢ وضوابط الاسماء (٦٩) والرسالة المستطرفة (٣٨) .
(١٢) معجم البلدان ٢٢/٤ ولب اللباب (١٦٧) .
(١٣) الجواهر المضية ١٠٣/١ والمختصر في اخبار البشر ٧٩/٢ ومعجم البلدان ٢٢/٤ وحسن المحاضرة ١٦١/١ والنجوم الزاهرة ٢٣٩/٣ وتاريخ ابن عساكر ٥٤/٢ والمنتظم ٢٥٠/٦ والبداية والنهاية ١٧٤/١١ ولسان الميزان ٢٧٤/١ وتاج التراجم (٨) .
(١٤) الجواهر المضية ١٠٣/١ وهدية العارفين ٥٨/١ والبداية والنهاية ١٧٤/١١ والفوائد البهية (٣٢) واللباب ٨٢/٢ وتاج التراجم (٨) .
(١٥) وفيات الاعيان ٥٣/١ .

ولدت فى سنة ٢٩٩هـ[١٦] وهو القول الراجح عندنا •

وفى سنة وفاته اختلاف بين المؤرخين ارجحها قول الجمهور انه توفي سنة ٣٢١هـ[١٧] ، وقد حدد ابو سعيد بن يونس اليوم الذى توفى فيه فقال : توفى ليلة الخميس مستهل ذى القعدة من سنة ٣٢١هـ[١٨] •

وقد دفن بالقرافة الصغرى من وراء العمران ، بالقرب من قبر الامام الشافعي[١٩] ، وقبره مشهور بها[٢٠] ، وقد بلغ الثانية والتسعين من العمر على القول الراجح •

قال ابن كثير ان مولده اذا اعتبر فى سنة ٢٢٩هـ يكون قد جاوز التسعين والله اعلم[٢١] •

أسرته :

ينسب ابو جعفر الطحاوى الى اسرة من اكبر الاسر التى كانت تقطن صعيد مصر[٢٢] •

وكان والده محمد بن سلامة من اهل الدين والخير ، وسمع الطحاوى من ابيه •

وامه اخت اسماعيل المزني ، صاحب الامام الشافعي رحمه الله •

---

(١٦) الحاوي (٤) •

(١٧) مرآة الجنان ٢/٢٨١ دول الاسلام ١/١٤٣ معجم البلدان ٤/٢٢ ٢/١٨٦ وحسن المحاضرة ١/١٦١ والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٩ وتاريخ ابن عساكر ٢/٥٤ والفوائد البهية (٣٢) والجواهر المضية ١/١٠٣ واللباب ٢/٨٢ • وتذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ ولسان الميزان ١/٢٧٤ ووفيات الاعيان ١/٥٣ وشذرات الذهب ٢/٢٨٨ •

(١٨) المنتظم ٦/٢٥٠ وتاج التراجم (٨) ولسان الميزان ١/٢٧٤ ووفيات الاعيان ١/٥٣ •

(١٩) هامش الجواهر المضية •

(٢٠) وفيات الاعيان ١/٥٣ والبداية والنهاية ١١/١٧٤ وخطط مبارك ١٣/٣٠ •

(٢١) البداية والنهاية ١١/١٧٤ •

(٢٢) اللباب ١/٢٢٣ خطط المقريزي ١/١٧٣ •

وكانت وفاة والده محمد وخاله اسماعيل المزني سنة ٢٦٤هـ[٢٣] .

وابنه ابو الحسن على بن احمد بن محمد الطحاوى ، كان من اهل الفضل والنبل ، وتخرج على والده فى العلوم .

وحفيده ابو علي الحسين بن علي بن احمد الطحاوى المتوفى فى ربيع الآخر سنة ٣٦٠هـ[٢٤] .

حياته اجمالا :

ان الطحاوى فى شبابه درس العلم واخذ عن والده كما ذكرنا ، وعن خاله المزني صاحب الشافعي ، الذى كان احد اصحاب الشافعي ذكاء ، فنشأ فى اول الامر شافعيا . وكلما تقدم فى الفقه كان يجد نفسه بين تدافع مد وجزر فى التأصيل والتفريع ، وبين اقدام واحجام فى النقض والابرام فى قديم المسائل وحديثها ، وكان لا يجد عند خاله ما يشفى غلته فى بحوثه ، فاخذ يترصد ما يعمله خاله فى المسائل الخلافية فاذا هو كثير المطالعة لكتب ابي حنيفة فينفرد عن امامه منحازا الى رأى ابى حنيفة فى كثير من المسائل التى سجلها فى مختصره ؟ فاخذ يطلع على المنهج الفقهي عند اهل العراق ؟ فاجتذبه حتى اخذ يتفقه على فقه الحنفية ، وبعد ان اطلع على رد بكار بن قتيبة على كتاب المزني ، اصبح في عداد المميزين لهذا المنهج نابذا المنهج القديم ؟ فاثار ذلك ضجة ، حيكت حولها حكايات ورويت اقوال : ارجحها واقربها الى الصحة الروايتان المنقولتان عن الطحاوى نفسه وهما :

القول الاول : ما روى عن ابي جعفر الطحاوى قال : اول من كتبت عنه الحديث المزني ، واخذت بقول الشافعي فلما كان بعد سنين ، قدم احمد بن ابي عمران قاضيا على مصر فصحبته واخذت بقوله ، وكان يتفقه على

---

(٢٣) الانساب (٣٦٨) وشذرات الذهب ٤٨/٢ وطبقات الشيرازي (٧٩) وطبقات ابن هداية الله (٥) وروضات الجنات (٥٩) والبداية والنهاية ١٧٤/١١ .

(٢٤) الانساب (٣٦٨) .

الكوفيين ، وتركت قولي الاول ؛ فرأيت المزني فى المنام وهو يقول لي يا ابا جعفر اغتصبك ابو جعفر وكررها مرتين[٢٥] .

القول الثاني : ان محمد بن احمد الشروطي قال للطحاوي : لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة ، فقال : لانى كنت ارى خالي يديم النظر فى كتب ابى حنيفة ؛ فلذلك انتقلت اليه[٢٦] .

فهذان القولان ينبغي الاعتماد عليهما لكونهما متلقيين من الطحاوى مباشرة .

فقوله فى سبب انتقاله الى المذهب الحنفي هو الجدير بالتعويل ،وباقي الحكايات لا تخلو من ماخذ سندا ومتنا[٢٧] .

وقد خرج ابو جعفر الطحاوى الى الشام سنة **٢٦٨هـ** فلقى بها قاضى القضاة ابا خازم عبدالحميد بن جعفر فتفقه عليه وسمع منه[٢٨] ، كما لقى غيره فى بيت المقدس وغزة وعسقلان ، وعاد الى مصر فى سنة **٢٦٩هـ**[٢٩] .

وسبب ذهابه الى الشـــام على ما يظهر كان مســألة تتعلق بكتابـة الشروط[٣٠] .

وفى سنة ٣٠٥هـ درّس وأملى كتابه الشروط الصغير ، واستمر فى اداء واجبه الديني والعلمي الى ان توفى . وقد اثنى عليه العلماء .

قال ابن النديم (وكان الطحاوى أوحد زمانه زهدا)[٣١] ، وقال ابن يونس (كان الطحاوى تقيا فقيها عارفا لم يخلق مثله)[٣٢] وقال ابــن

---

(٢٥) تاريخ ابن عساكر ٢/٥٤ الحاوي (١٥) معجم البلدان ٤/٢٢ .
(٢٦) مرآة الجنان ٢/٢٨١ وروضات الجنات (٥٩) والفوائد البهية (٣٣-٣٤) والحاوي (١٥) ووفيات الاعيان ١/٥٣ .
(٢٧) الحاوي (١٥-١٦-١٧) .
(٢٨) الجواهر المضية ١/١٠٣ الفوائد البهية (٣٢) تاج التراجم (٨) لسان الميزان ١/٢٧٤ تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ البداية والنهاية ١١/١٧٤ معجم البلدان ٤/٢٢ .
(٢٩) لسان الميزان ١/٢٧٤ .
(٣٠) هامش سيرة احمد بن طولون (٣٥٠) .
(٣١) الفهرست (٢٠٧) .
(٣٢) طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده (٥٨) .

قطلوبنا والقرش (كان الطحاوى نبيلا)[٣٣] • وكان الطحاوى فاضلا ومؤدبا : فقد كان ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن حماد فى ولايته القضاء بمصر يلازم ابا جعفر الطحاوى يسمع عليه الحديث وتصانيفه ، فدخل رجل من اسوان فسأل ابا جعفر عن مسألة فقال له الطحاوى مذهب القاضي ايده الله كذا وكذا • فقال : ما جئت الى القاضي انما جئت اليك • فقال : يا هذا هو كما قلت • فاعاد فقال له ابو عثمان : افته أيدك الله برأيك ، فقال : اذا اذن القاضي ايده الله افتيته • ثم افتاه • قال ابن زولاق : وكان ذلك يعد من ادب الطحاوى وفضله[٣٤] •

وفى مقابل هذا كان الناس وحتى قضاتهم يتأدبون مع الطحاوى : فهذا عبدالرحمن بن اسحاق الجوهرى الحنفي القاضي كان يتأدب مع الطحاوى جدا بحيث لا يركب حتى يركب ، ويقول : هذا واجب لانه عالمنا وقدوتنا ، ويقول : هو اسن مني باحدى عشرة سنة ، ولو كانت احدى عشرة ساعة لكان القضاء اقل من ان افتخر به علي ابى جعفر[٣٥] •

ولم يكن المصنف ابو جعفر الطحاوى قاضيا ولكنه ناب فى القضاء عن القاضي محمد بن عبدة قاضي مصر بعد سنة ٢٧٠هـ[٣٦] •

وقد ذكرت لنا كتب التاريخ ان قاضي مصر محمد بن عبدة هذا وبكار ابن قتيبة استكتباه[٣٧] •

وكان ابو جعفر الطحاوى وجيه النقد في الشروط والسجلات والشهادات[٣٨] •

وكان العلماء يهتمون بمجالسته ومذاكرته[٣٩] ، ولم يكن يخشى

---

(٣٣) تاج التراجم (١٨) الجواهر المضيه ١/١٠٢ •
(٣٤) ملحق كتاب القضاة (٥٣٨) ولسان الميزان ١/ ٢٧٤ •
(٣٥) المرجع السابق (٥٣٦) ولسان الميزان ١/ ٢٧٤ •
(٣٦) تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ ولسان الميزان ١/ ٢٧٤ •
(٣٧) لسان الميزان ١/ ٢٧٤ وملحق كتاب القضاة (٥١٦ـ٥١٨) ووفيات الاعيان ١/٥٣ والبداية والنهاية ١١/ ١٧٤ والجواهر المضية ١/١٠٣ ٢/٨٧ •
(٣٨) لسان الميزان ١/ ٢٧٤ •
(٣٩) كتاب القضاة للكندي (٥١٧) •

الامراء ، ويأبى مصاهرتهم وانعامهم بالمال والاقطاع ، ويأبى قبول قضائهم لاى حاجة له بل ينصحهم بما ينفعهم فى الدنيا والآخرة .

روى ان ابا منصور تكين أمير مصر ، دخل على الطحاوى يوما فلما رآه داخله الرعب . فاكرمه الامير واحسن اليه ثم قال له : يا سيدي اريد ان ازوجك ابنتي فقال له لا افعل ذلك ، فقال له : الك حاجة بمال ؟ قال : لا . قال : فهل اقطع لك ارضا ؟ قال : لا قال : فاسألني ما شئت . قال : وتسمع ؟ قال : نعم قال : احفظ دينك لئلا ينفلت ، واعمل فى فكاك نفسك قبل الموت ، واياك ومظالم العباد . ثم تركه ومضى . فيقال انه رجع عن ظلمه لاهل مصر(٤٠) .

شخصيته العلمية :

من اطلع على تراجم شيوخ الطحاوى علم ان بينهم مصريين ومغاربة ويمنيين وبصريين وكوفيين وشاميين وخراسانيين ومن سائر الاقطار .

فتلقى منهم ما عندهم من الاخبار والاثار ، وقد تنقل فى البلدان المصرية وغير المصرية ، لتحمل ما عند شيوخ الرواية فيها من الحديث وسائر العلوم ، وكان شديد الملازمة لكل قادم الى مصر من اهل العلم من شتى الاقطار ، حتى جمع الى علمه ما عندهم من العلوم ، فسمع من اصحاب ابن عيينة وابن وهب وغيرهم من هذه الطبقة ، وقد ذكرنا خروجه الى الشام وسماعه من علمائها وتفقهه على قاضيها ، كما تفقه بمصر على علمائها، فأصبح واحد عصره فى تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل ، بحيث يرحل اليه اهل العلم من شتى الاقطار ليستمتعوا بغزير علومه على اختلاف مسالكهم ومذاهبهم . وكانوا يتعجبون جدا من سعة استبحاره فى شتى العلوم . وقد ألف كتبا لا نظير لها بين مؤلفات اهل عصره ، وكان الحامل له على استجماع الروايات ما لمسه فى منهجه الجديد من الحاجة الماسة الى استعراض جميع ما ورد فى كل موضوع فقهي من خبر مرفوع او موقوف

---

(٤٠) الحاوي (٢٤) .

او مرسل او اثر من السلف او رأى منهم باسانيد مختلفة المراتب ليستخلص من بينها الحق الصراح . وقد اهله علمه الواسع لحمل هذه الاعباء بقدرة فائقـــة اثاوت نفوس المخالفين فتقـولوا عليه فازداد رفعة عند الله وعنـــد الناس[٤١] .

وقالوا في وصفه : المعروف بالطحاوى ابن اخت المزنى اللغـــوى المشهور اليه انتهت رياسة الحنفيين بمصر[٤٢] . والامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة[٤٣] . وكان امام عصره بلا مدافعة فى الفقـــه والحديث واختلاف العلماء واللغة والنحو[٤٤] .

شيوخه :

ان الذين اخذ الطحاوى العلم منهم وروى عنهم مباشرة ليسوا بقليلين، قال القرشي : جمع بعضهم مشايخه فى جزء[٤٥] . وقد صرح صاحب الحاوى ان عبدالعزيز بن ابي طاهر التميمي جمع مشايخ الطحـاوى فى جزء واحد[٤٦] .

فقد سمع من ابيه محمد بن سلامة الذى كان من اهل العلم والخير . وتفقه بمصر على خاله المزني ، واحمد بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادى ، وبكار بن قتيبة بن اسد بن ابي بردعة ، وتفقه بالشام على قاضي القضاة عبدالحميد بن عبدالعزيز ابو خازم .

وسمع الحديث من خلق من المصريين والغرباء القادمين الى مصـر منهم :

سليمان بن شعيب الكيساني ، وابـــو موسى يونس بن عبدالاعلى

---

(٤١) الحاوي (١٨ـ٢٠) .
(٤٢) روضات الجنات (٥٩) وتذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ والشيرازي (١٢٠)
(٤٣) تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ والرسالة المستطرفة (٣٨) وحسن المحاضرة ١/١٦١ .
(٤٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩ .
(٤٥) الجواهر المضية ١/١٠٤ .
(٤٦) الحاوي (٦) .

الصدفي الذى اكثر الرواية عنه[٤٧] ، وهارون بن سـعيد الايلي[٤٨] ، وعيسى بن ابراهيم بن مرثد الغافقي[٤٩] .

تلاميذه :

قال عبدالغنى فى الكمال : وروى عن الطحاوى خلق كثير ، وقد افرد اهل العلم الذين رووا عنه بالتأليف فى جزء منهم :

ابو محمد عبدالعزيز بن محمد التميمي الجوهرى قاضي الصـعيد ، واحمد بن القاسم المعروف بابن الخشاب ، وابو الحسن على بن احمد بن محمد الطحاوى ابنه ، وابو القاسم مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي ، وابو القاسم عبيدالله بن علي الداودي القاضي شيخ اهل الظاهر فى عصره ، وابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى الحافظ الذى سمع منه كتابه « معانـي الآثار » وابو القاسم بن احمد بن ايوب الطبراني الحافظ صاحب المعجم ، وابو بكر محمد بن جعفر بن الحسين المفيد الحافظ المعروف « بقيدر » وابو الحسن محمد بن احمد بن احمد الاخميمي ، وابو القاسم عبدالله بن محمد بن احمد ابو القاسم المعروف بابن ابي العوام الحافظ القاضي الكبير[٥٠] .

الميادين العلمية التي برز فيها ومؤلفاته فيها

اشتهر الطحاوى بكتبه فى العقيدة واحكام القرآن وعلوم الحديث والفقه والشروط . ومن يسمع اسم الطحاوى تتجسد فى ذهنه هـذه الجوانب العلمية التى كان ماهرا فيها ، وخلد لنا تصانيف تتعلق بها .

وينحصر الجانب العلمي للامام الطحاوى فى الحقول الخمسة التالية :

اولا ـ علم الـكلام :

لقد برز الطحاوى فى علم الـكلام ، وكتب فيه ، واهتم ببيان عقيدة

---

(٤٧) الجواهر المضية ١/١٠٣ .
(٤٨) شذرات الذهب ٢/٢٨٨ النجوم الزاهرة ٢/٢٣٩ .
(٤٩) تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ ولسان الميزان ١/٢٧٤ .
(٥٠) الجواهر المضية ١/١٠٤ .

السلف الصالح ، الذين كانوا خير امة اخرجت للناس ؟ فألف عقيدته المشهورة التى تداولتها الايدى بالتدارس الى يومنا هذا ، وتلقاها اهل السنة بالقبول • قال السبكي : فجمهور اهل الحق يقرون عقيدة ابي جعفر الطحاوى التى تلقاها العلماء سلفا وخلفا بالقبول[٥١] •

وقد طبعت عقيدة الطحاوى فى الهند ـ سنة ١٣١٢هـ مع شرحها لعمر بن اسحاق الحنفي الهندى المتوفى سنة ٧٧٢هـ[٥٢] •

وطبعت ايضا مع شرح اخر لها ، لعلي بن محمد بن ابي العز الحنفي بتحقيق الشيخ احمد شاكر سنة ١٣٧٣هـ •

ونص كتاب عقيدة الطحاوى لا يزال محفوظا فى خمس وعشرين مكتبة من مكتبات العالم بصورة مستقلة •

وقد اعتنى كثير من العلماء بكتاب العقيدة وتناولوه بالشرح والتعليق منهم : اسماعيل بن ابراهيم بن احمد الشيباني المتوفى سنة ٦٢٩هـ[٥٣] ، ونجم الدين بكبرس بن يلنقلج التركي المتوفى ٦٥١هـ فى كتابه المسمى « النور اللامع والبرهان الساطع »[٥٤] ، وهبة الله بن احمد بن معلى التركستاني المتوفى سنة ٧٣٣هـ[٥٥] ، ومحمود بن احمد بن مسعود القنوى الحنفى المتوفى سنة ٧٧٠هـ فى كتابه المسمى « القلائد فى شرح العقائد »[٥٦] ، ومحمد بن محمد بن محمود البابرتي المتوفى سنة ٧٨٦هـ[٥٧] •

ثانيا ـ علوم القرآن :

عندما نما الفقه الاسلامي وتعددت المذاهب الفقهية فى العصور التى تلت عصر الفقهاء الاولين من التابعين وتابعيهم ، وظهرت تفاسير أحكام القران،

---

(٥١) معيد النعم ومبيد النقم (٢٢) •
(٥٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس (١٢٣٣) •
(٥٣) الجواهر المضية ١/١٤٤ •
(٥٤) كشف الظنون (١١٤٣) •
(٥٥) تاج التراجم (٩) وايضاح المكنون ٢/٥٥٥ •
(٥٦) كشف الظنون (١١٤٣) •
(٥٧) المرجع السابق (١١٤٣) •

حاول المفسرون الفقهاء ، ان يؤلفوا فى الايات التى تخص الاحكام الفقهية مؤلفات فيها استنباطات الحلول الشرعية من القرآن الكريم للمسائل التى استحدثت فى الحياة الاسلامية المتطورة • ومن هؤلاء الامام ابو جعفر الطحاوى فقد ذكر المؤرخون كتابه المسمى « باحكام القرآن »[٥٨] •

الا ان الذى يؤسفنا كثيرا كون هذا الكتاب المهم مفقودا • ولم نعثر على ما يفيد وجوده فى احدى المكتبات المعروفة المفهرسة ، وقد يكون موجودا فى احدى المكتبات التى لم تفهرس مخطوطاتها بعد والله اعلم •

ومع هذا فان كتب الطحاوى التى وصلتنا تحتوى على الكثير من آيات الاحكام واقوال الطحاوى فى تلك الايات •

لذا نقترح ايجاد دراسة حول جمع اقوال الطحاوى فى ايات الاحكام من كتبه المختلفة المخطوط منها والمطبوع ، ونشرها بصورة مستقلة تحت عنوان « احكام القرآن لابي جعفر الطحاوى » لان اراء الشخص لا تتغير فى الغالب وان تعددت كتبه ومؤلفاته •

ثالثا ـ علوم الحديث :

كان عصر الطحاوى هو العصر الذهبى والتدوين للحديث ، وكان الطحاوى احد اعلام وائمة هذا العصر ، وشهد له بذلك اهل الشأن ، ووصفوه بصفات لم تتوفر الا عند كبار اهل العلم • قال الامام الذهبي (كان الطحاوى ثبتا لم يخلف مثله)[٥٩] • وقال ابن كثير (احد الثقات الاثبات والحفاظ الجهابذة)[٦٠] • وقال صاحب الفوائد البهية (وكان اماما فى الحديث والاخبار)[٦١] •

وقال البدر العيني صاحب شرح البخارى فى كتابه نخب الافكار : اما

---

(٥٨) الفوائد البهية (٣٢) والمختصر في أخبار البشر ٧٩/٢ • وهدية العارفين ٥٨/١ • وتاريخ ابن عساكر ٥٤/٢ والفهرست (٢٠٧) ووفيات الاعيان ٥٣/١ • وتذكرة الحفاظ ٨٠٨/٢ •

(٥٩) تذكرة الحفاظ ٨٠٨/٣ •

(٦٠) البداية والنهاية ١٧٤/١١ •

(٦١) الفوائد البهية (٣٢) •

الطحاوى فانه مجمع عليه فى ثقته وديانته وامانته وفضيلته التامة ويــده الطولى فى الحديث وعلله وناسخه ومنسوخه ولم يخلفه فى ذلك احد ، وقد اثنى عليه السلف والخلف ، اما فى رواية الحديث ومعرفة الرجــال واكثرة الشيوخ فهو كما ترى امام عظيم ثبت ثقة حجة كالبخارى ومســلم وغيرهما من اصحاب الصحاح والسنن • يدل على ذلك اتساع روايته ، ومشاركته فيها ائمة الحديث المشهورين[٦٢] •

وشخصية الطحاوى العلمية فى علوم الحديث تتجلى فى كتبه الخالدة والنافعة لهذه الامة الى يومنا هذا ، والتى صنفها فى هذا المجال فمن كتبه هذه :

١ ـ معاني الآثار :

وهو اول تصانيفه[٦٣] • وقد يسمى شبرح معاني الاثار[٦٤] • ولــه اربع عشرة نسخة مخطوطة فى مكتبات مختلفة (فى تركيا والهند وايطاليا)• وقد اهتم العلماء بشرح هذا الكتاب والتعليق عليه واختصاره وممن شرحه :

محمد بن محمد الباهلي المالكى[٦٥] ، ومحمود بن احمد العينى المتوفى سنة ٨٥٥هـ فى كتابه المسمى « مبانى الاخبار فى شرح معانى الاثار »[٦٦] •

وممن اختصره :

محمد بن احمد بن رشد القرطبى المتوفى سنة ٥٢٠هـ ، وعبيد بن محمد بن عبدالعزيز السمرقندى المتوفى سنة ٧٠١هـ[٦٧] •

قد اثنى العلماء على كتابه هذا ، قال البدر العيني : واما تصانيفــه فتصانيف حسنة كثيرة الفوائد ولا سيما كتابه « معاني الاثار » • فان الناظر

---

(٦٢) الحاوي (١٢ـ١٣) •
(٦٣) الجواهر المضية ١/١٠٤ •
(٦٤) الفوائد البهية (٣٤) •
(٦٥) تاريخ بغداد ٣/٢١٤ •
(٦٦) كشف الظنون (١٧٢٨) •
(٦٧) الدرر الكامنة ٢/٤٣٣ •

فيه المنصف اذا تأمله يجده راجحا على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة[٦٨] .

٢ ـ بيان مشكل الآثار :

وتوجد منه ثلاث نسخ مخطوطة ، فى مكتبة برلين ـ ومكتبة الحكومه فى الهند ـ ومكتبة فيض‌الله افندي ـ فى استانبول .

وقد اختصره سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة ٤٧٤هـ .

وايضا اختصره ابو الوليد محمد بن رشد الجد مع بعض اعتراضات منه عليه ،واختصر هذا المختصر قاضى القضاة جمال‌الدين يوسف بن‌موسى الملطي[٦٩] فى كتاب سماه « المعتصر من المختصر » ؛ فاجاد فى التلخيص والاجابة عما اورده ابن رشد وطبع المعتصر فى الهند مع الخطأ فى اسم مؤلفه واسم مختصره[٧٠] .

قال الحافظ العراقي : كتاب مشكل الاثار من اجل كتب الطحاوى[٧١].

٣ ـ التسوية بين حدثنا وبين اخبرنا :

وهذه رسالة صغيرة توجد منها نسختان مخطوطتان ، نسخة فى‌مكتبه ثي جستريتي ـ بايرلنده ـ ونسخة فى مكتبة دار الكتب الظاهرية فى سوريا[٧٢] .

وهذا الكتاب لا زال مخطوطا ولم يطبع . وقد لخصه ابن عبدالبر فى كتابه جامع بيان العلم وفضله .

وهذه الكتب هى التى فى متناول ايدينا فى العصر الحاضر فى علوم الحديث . وللطحاوى مؤلفات اخرى فى هذا المجال لم يحفظها لنا التاريخ وهي :

---

(٦٨) معاني الآثار ١/١١ .
(٦٩) الضوء اللامع ١٠/٣٣٥ .
(٧٠) الحاوي (٣٤) .
(٧١) شرح الألفية ٢/٣٠٢ .
(٧٢) سجل الجليلي يتضمن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق مع اسماء الكتب الموجودة بها ١/١٤٠ .

١ ـ التاريخ الكبير : فى الرجال وهو موضع ثناء اهل العلم ، وقد استعان اصحاب كتب الرجال به فيها : منهم ابن حجر فى رفع الاصر[٧٣] ، وتهذيب التهذيب[٧٤] ، والسيوطي فى حسن المحاضرة[٧٥] ، وابن النديم فى الفهرست[٧٦] ، وغيرهم .

٢ ـ الرد على كتاب المدلسين لابى على الحسين بن علي الكرابيسي يقع فى خمسة اجزاء . وهذا الكتاب وان كان لم يصلنا نصا الا اننا نجد اشياء منقولة منه اثناء بحوث اهل الشأن كحديث الجن[٧٧] ، وبيان عدم سماع الزهرى عـــن عروة[٧٨] ، وغير ذلك فى كتاب الجوهر النقي[٧٩] .

٣ ـ الرد على ابن عبيد فيما اخطأ فيه فى كتاب اختلاف النسب[٨٠] .

٤ ـ عقـود المرجـان فى مناقب ابى حنيفة النعمـان ، ويقع فى مجـلد واحد[٨١] .

٥ ـ كتاب الرزية ـ ويقع فى جزء واحد .

وقد ذكرت بعض المراجع مؤلفات الطحاوى المتعلقة بعلوم الحديث والتي لم تصلنا[٨٢] .

رابعا ـ الفقه بصورة عامة :

ان الفقه فى عصر الطحاوى كان فى دور الازدهار والتطور . وكان

---

(٧٣) ١/١٤٠ .
(٧٤) ٧/٢٠٥ـ٣/٢٤٦ .
(٧٥) ١/١٣١ .
(٧٦) (٢٠٤) .
(٧٧) ١/١١ .
(٧٨) ١/١٢٨ .
(٧٩) الطبعة الاولى (الهند) سنة ١٣٤٤ مع السنن الكبير .
(٨٠) الفوائد البهية (٣٢) .
(٨١) هدية العارفين ١/٥٨ .
(٨٢) كشف الظنون ١/٨ وتاج التـراجم (٨) ولسـان الميـزان ١/٢٧٤ ووفيات الاعيان ١/٥٣ وروضات الجنات (٥٩) والكنى والالقـاب ٢/٤١٢ والفهرست (٢٠٧) والبداية والنهاية ١١/١٧٤ وحســن المحاضرة ١/١٦١ ومرآة الجنان ٢/٢٨١ وهدية العارفين ١/٥٨ .

الطحاوى من اعلام الفقه وائمته ، وقد اثنى عليه اهل هذا الشأن .

قال الذهبي : كان الطحاوى فقيها عاقلا[٨٣] ، وقال طاش كبرى زاده : كان فقيها اماما مجتهدا[٨٤] ، وقال ابن عبدالبر : ان الطحاوى كان كوفي المذهب عالما بجميع مذاهب العلماء[٨٥] . وقال ابن العماد : برع فى الفقه[٨٦] . وقال صاحب المختصر فى اخبار البشر : انتهت اليه رياسة اصحاب ابى حنيفة بمصر . وبرع فى مذهب ابى حنيفة[٨٧] .

وقد عد القرشي وابن كمال باشا وغيرهما الطحاوى فى طبقة الفقهاء المجتهدين فى المسائل التى لا رواية فيها عن صاحب المذهب ، ولا يقدرون على المخالفة للشيخ لا فى الاصول ولا فى الفروع ، لكنهم يستنبطون الاحكام فى المسألة التى لا نص فيها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد بسطها[٨٨] .

الا ان هذا الكلام منظور فيه : فان للطحاوى درجة عالية ورتبة شامخة قد خالف بها صاحب المذهب فى كثير من الاصول والفروع .

ومن طالع شرح معاني الاثار وغيره من مصنفاته يجده يختار خلاف ما اختاره صاحب المذهب اذ كان ما يدل عليه قويا . فالحق : ان الامام الطحاوى من المجتهدين المنتسبين الذين ينتسبون الى امام معين من المجتهدين ، لكن لا يقلدونه لا فى الفروع ولا فى الاصول ، لكونهم متصفين بالاجتهاد ، وانما انتسبوا اليه لسلوكهم طريقه فى الاجتهاد . وان انحط عن ذلك فهو من المجتهدين فى المذهب القادرين على استخراج الاحكام من القواعد التى قررها الامام ، ولا تنحط مرتبته عن هذه المرتبة ابدا . وما احسن كلام عبدالعزيز المحدث الدهلوي فى بستان المحدثين ان مختصر الطحاوى يدل على انه كان مجتهدا ولم يكن مقلدا للمذهب

---

(٨٣) تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨ .
(٨٤) طبقات الفقهاء (٥٨) .
(٨٥) الفوائد البهية (٣٤) .
(٨٦) شذرات الذهب ٢/٢٨٨ .
(٨٧) المختصر في اخبار البشر ٢/٧٩ .
(٨٨) طبقات الفقهاء لطاش زاده (٥٨) والجواهر المضية ٢/٥٥٨-٥٥٩ .

الحنفي تقليدا محضا ، فانه اختار فيه اشياء تخالف مذهب ابى حنيفة لما لاح له من الادلة القوية .

وبالجملة فهو من طبقة ابي يوسف ومحمد لا ينحط عن مرتبتهما على القول المسدد[٨٩] .

وتتجلى مكانة الطحاوى العلمية فى هذا المجال فى مؤلفاته الفقهية ما وصلنا منها وما لم يصلنا .

مؤلفاته الفقهية التي وصلتنا :

١ ـ اختلاف الفقهاء :

نص هذا الكتاب لم يصلنا مع الاسف الشديد ، وانما الذى وصلنا هو ما اختصره احمد بن عبد الله الجصاص المتوفى سنة ٣٧٠ هـ من كتاب اختلاف الفقهاء وتوجد منه نسختان مخطوطتان فى كل من القاهرة واستانبول[٩٠] .

وتوجد منه ثلاث نسخ : نسختان فى استانبول ونسخة فى القاهرة .

وقد شرح هذا المختصر كثير من اهل الفقه ، ومن شروحه التي وصلتنا شرح ابى بكر احمد بن عبدالله الجصاص الرازي المتوفى سنة ٣٧٠هـ[٩١] . وشرح السرخسي شمس الدين محمد بن احمد المتوفى سنة ٤٨٣ هـ وشرح بهاء الدين على بن محمد الاسبيجابى السمرقندى المتوفى سنة ٥٣٥ هـ[٩٢] وشرح ابى نصر احمد بن محمد الوبرى[٩١] . وقد طبع مختصره فى القاهرة بتحقيق ابي الوفاء الافغانى سنة ١٣٧٠ هـ .

---

(٨٩) الفوائد البهية (٣١ـ٣٢) .
(٩٠) فهرست الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية .
(٩١) فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية .
(٩٢) دفتر كتبخانة قاضي عسكر مراد محمد .
(٩٣) الجواهر المضية ١٢١/١ .

مؤلفاته الفقهية التى لم تصلنا :

١ ـ النوادر الفقهية فى عشرة اجزاء •

٢ ـ حكم اوض مكة فى جزء واحد •

٣ ـ قسم الفي والغنائم فى جزء •

٤ ـ كتاب الاشربة •

٥ ـ كتاب الرد على عيسى بن ابان فى كتابه الذى سماه خطأ الكتب فى جزئين •

٧ ـ شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني •

٨ ـ شرح الجامع الكبير •

٩ ـ كتاب الوصايا والفرائض •

١٠ ـ كتاب فى النحل واحكامها وصفاتها واجناسها وما روى فيها من خبر فى نحو اربعين جزءا •

١١ ـ كتاب اصله كتب العزل[٩٤] •

خامسا : فقه الشروط خاصة :

ان دور النضج والكمال لفقه الشروط بدأ بممارسة الطحاوى كتابه الشروط واستمر حتى وفاته •

وقد عاصر الطحاوى عدد من الشروطين منهم :

بشر بن الوليد الكندى الحنفي المتوفى **٢٣٨ هـ** ، الذى نقل عنه الطحاوى فى كتابه هذا وابراهيم بن خالد الكلبي البغدادى المتوفى **٢٣٨ هـ**[٩٥] وهلال بن يحيى بن مسلم المتوفى **٢٤٥ هـ**[٩٦] وهو اول من صنف

---

(٩٤) انظر لهذه الكتب الجواهر المضية ١/١٠٤ ـ ١٠٥ والفوائد البهية (٣٢) ومرآة الجنان ٢/٢٨١ وفهرست ما رواه الاشبيلي (٢٠٠) والمختصر في اخبار البشر ٢/٧٩ وهدية العارفين ١/٥٨ وتاريخ ابن عساكر ٢/٥٤ وحسن المحاضرة ١/١٦١ وفهرست ابن النديم (٢٠٧) والبداية والنهاية ١١/١٧٤ ووفيات الاعيان ١/٥٣ ولسان الميزان ١/٢٧٤ وكشف الظنون ١/٣٢ـ٥٦١ـ٥٦٢ـ٥٦٨ـ٦٧٤ ٢/١٢٥٠ـ١٣٢٦وتاج التراجم (٨) ومقالات الكوثري (٤٧٣) •

(٩٥) طبقات الشافعية الكبرى ٥/١٤٦ ٢/٧٤ وتاريخ بغداد ٦/٦٥ تذكرة الحفاظ ٢/٨٧ تهذيب التهذيب ١/١١٨ •

فى الشروط وقد نقل عنه الطحاوى شيئا كثيرا فى كتابه هذا • وعبدالحميد بن عبدالعزيز ابو خازم القاضي المتوفى ٢٩٢هـ ، وقد برز بينهم الطحاوى وتفوق عليهم منذ شبابه حتى على شيوخه ، وشهد له بذلك اهل الشأن •

قال ابن زولاق : وكان ابو جعفر الطحاوى وجيه النقد فى الشروط والسجلات والشهادات[٩٧] • وذكر القضاعى فى كتاب الخطط : وبرع الطحاوى فى علم الشروط[٩٨] •

وقد رسم وطبع خبراته ونتائج تجاربه فى الكتب التي الفها فى الشروط •

مؤلفاته في الشروط :

الف الطحاوى فى الشروط : كتاب الشروط الكبير، وكتاب الشروط الاوسط ، وكتاب الشروط الصغير •

اما المحاضر والسجلات ففي ضمن الشروط وليست شيئا مستقلا عنها •

ومع الاسف الشديد لم يصلنا شيء من « كتاب الشروط الاوسط » وقد وصلنا شيء غير يسير من « الشروط الكبير » ووصلنا الشروط الصغير كاملا دون اى نقص •

وقد الف الطحاوى ، كتابه الشروط الكبير اولا ، ثم الف كتابه الشروط الصغير ، وقد ذكر فى اول الصغير انه بدأ به فى سنة ٣٠٥هـ ولم نعرف هل الف الاوسط قبل الصغير ام بعده •

وكان الطحاوى اكثر دقة فى الشروط الصغير منه فى الكبير ، لانه بعدما استوعب المسائل الفقهيه وعناصر فقه الشروط ، تطرق الى جزيئات وتفاصيل تعبيرية فى الصغير وذلك فى اواخر عمره •

والطحاوى فى شروطه كانه قسم المسائل الفقهيه الى قسمين :

الاول : المسائل الرئيسية • والثانى : المسائل الجانبية التى تنتظم تحت

---

(٩٦) كشف الظنون ٢/١٠٤٥ وفهرست بن النديم (٢٠٥) •

(٩٧) لسان الميزان ١/٢٧٤ •

(٩٨) وفيات الاعيان ١/٥٣ •

الاول من حيث الاصول ، وقد اعطى نموذجا لتحرير الشروط فى القسم الاول ولم يفعل ذلك فى القسم الثاني دائما ، بل اكتفى بالتنبيه على الاستغناء بما هو مذكور عن غيره •

وكتابه الشروط : هو كتاب فقهي خلافي ، فيما عدا العبادات ، يستعرض اقوال اعلام الفقه الاسلامى الى اوائل القرن الرابع الهجرى ، مع الادلة ، وما ترجح عنده من المذاهب المنقولة ، او عن طريق الاستنباط المباشر ورسم الشروط التي تكتب فى المعاملات الالتزامية مع ذكر الجانب النقلى والعقلى فيها •

وبعبارة موجزة ، فهو تأليف فى الفقه الخلافى وكتابة العدل ، معتصر من جهود القرون الاربعة الاولى للهجرة •

ومنهجه فى كتابه الشروط يتحدد بنقاط :

١ ـ جعل انواع كتب الشروط اصنافا تحت عناوين مختلفة من الكتب والابواب •

٢ ـ درس جزيئات الموضوعات فى الابواب •

٣ ـ ذكر فى هذه المواضيع اختلاف الناس فى الحكم وفى رسم الشرط وبين حجة كل فريق من المختلفين فى الحكم وفى رسم الشرط •

٤ ـ ذكر ما صح عنده من الاقوال والشروط معللا كل ذلك •

٥ ـ فضل اللغة والاسلوب الذين يفهما العامة والخاصة الذين هم اهل الشأن والعلم •

٦ ـ هدفه وراء كل ذلك الامتثال لامر الله من الكتابة بين الناس بالعدل •

٧ ـ ان وسيلته لبلوغ هذا الهدف : اجتهاده الشخصى •

اما منهجه فى تقرير القواعد العامة فهو :

١ ـ يذكر ما كتبه الشروطيون المتقدمون من الشروط مع الادلة •

٢ ـ يجرى مقارنة بينها بصورة موضوعية •

٣ ـ ينتهي الى قاعدة عامة شاملة : قد تكون فى اكثر الاحايين تلك القاعدة وليدة القياس على ما هو مجمع عليه •

ولذلك كان مذهبه فى الشروط مفضل على المذاهب الاخرى •

وصف مخطاطات شروط الطحاوي وطريقتنا في التحقيق

ان موضوع رسالتنا ، كان تحقيق كتاب الشروط الصغير للطحاوى فقط • الا اننا رأينا من الافضل ضم كتاب الشروط الكبير له فى التحقيق لان مخطوطة الكبير نسخة واحدة فقط ، وقديمة العهد كتابة ومرور الايام قبل تحقيقها ، قد يحول بين قراءتها ونشرها ، لان فيها آثار رطوبة وخروم، وخطها صعب القراءة اذا لم يقارن مع الصغير •

ولما كان كتاب الشروط الصغير كاملا ، جعلناه نصا فى رسالتنا هذه ، واوردنا نص كتاب الشروط الكبير فى حاشيته حسب تناسب الموضوعات •

وقد شرحنا بعض المفردات اللغوية ، والاصطلاحات المتعلقة بعلوم الشريعة •

وعلقنا على اسامي الاماكن والاعلام • وخرجنا الآيات الكريمة ، والاحاديث الشريفة •

وهذه العملية العلمية اقتضت ان نجعل للنص او المتن الذى هو كتاب الشروط الصغير حاشيتين ، اولاهما : تعليقاتنا على المتن ، ونص كتاب الشروط الكبير • وثانيهما : تعليقاتنا على نص كتاب الشروط الكبير •

وقد حرصنا على أن يكون قول الطحاوى مستقلا كاملا غير مقطوع بالتعليق ، وترجح لدينا ان نفرد ابواب وكتب كتابي الشروط الصغير والكبير اولا ، ثم نفرد تعليقاتنا عليهما ، ونربط بين النصين والحاشيتين بواسطة الارقام الموضوعة فى اواخر الالفاظ او الجمل او المقطوعات الكلامية • فبدأنا الموضوع بنص الصغير واذا انتهى ذلك الموضوع فى الصغير ، نثني بتعليقاتنا عليه ، ومن ضمنها نص الكبير ، واذا انتهى ذلك نثلث بتعليقاتنا على نص الكبير ، واذا انتهى ذلك انتهى ذلك الموضوع ثم ننتقل الى موضوع ثان حسب ترتيب الصغير •

فالكتاب مرتب حسب ترتيب « كتاب الشروط الصغير » ، ولم نعتبر

فى ذلك ترتيب الشروط الكبير ، الذى ينتظم لنا اذا جمعنا نصوصه حسب ارقام التسلسل •

مخطوطات كتاب الشروط الكبير :

توجد منه اربع نسخ مخطوطة : ثنتان فى مكتبة شهيد علي باشا باستانبول ، وثنتان فى المكتبة الخديوية المصرية •

مخطوطتا مكتبة شهيد علي باشا :

١ ـ المخطوطة الاولى : رقم سجلها (٨٨١) ورقم تصنيفها (٩٢٧ = ٤/٢٩٧) ، وتاريخ نسخها غير معروف ، وقدره الاستاذ فؤاد سزكين بالقرن الخامس الهجري وعدد اوراقها (٢١٤) ، وعدد الاسطر فى الصفحة الواحدة مختلف من ١٥ ـ الى ٢٠ سطرا ، وعدد اجزائها خمسة بمجلد واحد • وقد استوعبت هذه المخطوطة جميع كتاب البيوع •

٢ ـ المخطوطة الثانية : رقم سجلها (٨٨٢) ، ورقم تصنيفها (٩٢٧ = ٤/٢٩٧) ، وتاريخ نسخها غير معروف ، وقدره الاستاذ فؤاد سزكين بالقرن الخامس الهجري ايضا • ويوجد اختلاف الايدي فى الاستنساخ ، وعدد اوراقها (١٨٠) ، وعدد الاسطر فى الصفحة الواحدة يتراوح ما بين ١٦ ـ الى ٢١ سطرا ، وهى مجلد واحد • تشتمل هذه المخطوطة على كتابين رئيسين :

١ ـ كتاب ولايات القضاة وتوابعه •

٢ ـ كتاب المحاضر وما يتبعه من الموضوعات الفرعية :

كتاب ولايات القضاة :

يقع فى (٥٠) ورقة ويوجد تلف فى الاوراق من ورقة (٩) وهذه المخطوطة متأثرة بالرطوبة غاية التأثر ، وتوجد تكميلات على هوامش الصفحات بغير خط المستنسخ ، وقد كملنا العبارات الناقصة بما نقلناه من الشروط الصغير ، وتلافينا هذا النقص بعونه تعالى ، وبهذا اصبح هذا الكتاب كامل

المعنى • وقد اشرنا الى ذلك فى موضعه أثناء التحقيق •

كتاب المحاضر :

ثلاثة اجزاء : فى الجزء الاول اثار رطوبة ظاهرة ، وتوجد بعض التكميلات بخط المستنسخ واحيانا بغير خطه • وكذلك فى الجزء الثاني ايضا اثار رطوبة بينة ،وتوجد بعض التكميلات على هوامش الصفحات •

وفى الجزء الثالث تلف بسبب الرطوبة فى ورقة (١٨٠) ، وفى بعض هوامش الصفحات توجد تعليقات من نوع التكميلات بغير خط المستنسخ •

وقد نص فى الاجزاء الثلاثة على حصول المقابلة بما نسخ منه فوجد مطابقا • ويوجد ختم وقف شهيد علي باشا فى آخر الجزء •

مخطوطتا المكتبة الخديوية المصرية :

١ ـ المخطوطةالاولى : رقم سجلها (١٣٩) قسم الفقه الحنفي ، وعدد اوراقها (٦٦) ، وعنوانها « كتاب اذكار الحقوق والرهون من الجامع الكبير فى الشروط لابي جعفر احمد بن محمد الطحاوى ، وفى كل صفحة (٢١) سطرا كتبت بقلم عادى ، قديم العهد •

٢ ـ المخطوطة الثانية : رقم سجلها (١٤٠) قسم الفقه الحنفي ، عدد اوراقها (٤٠) ، وتتراوح اسطرها بين (١٥ ـ الى ٢١ سطرا) ، توجد فيها بعض الحزوم والثقوب • المفقود منها صفحة واحدة او صفحتان • وتاريخ كتابتها غير مذكور ، وهي جزءان •

ولهاتين المخطوطتين بعض الاوصاف المشتركة :

يوجد تباين الايدي فى الكتابة ، يوجد على صفحة العنوان اسم : (عبيدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن تمام الصانع) كما كان فى النسخ السابقة للشروط الكبير ، وفى الصفحات بعض الخسائر ولا سيما البقع المائية التى تجعل القراءة صعبة احيانا ، وقد صححنا بعض اخطاء المخطوطة، واشرنا الى ذلك فى موضعه اثناء التحقيق • وكلتا المخطوطتين الصغيرتين قد

نشرتا من قبل المستشرق يوسف شخت ، كتاب اذكار الحقوق والرهون سنة ١٩٢٧م وكتاب الشفعة سنة ١٩٣٠م ٠

وهذه النسخ الاربع كانت مجموعة واحدة مع بعضها ومع القسم المفقود الذى لم يصلنا الى اليوم ، وقد انفصل « كتاب الشفعة » و « اذكار الحقوق » عن الباقي لسبب ما ، ولكن الله سبحانه وتعالى قد وفقنا اليوم لجمعها واخراجها الى الناس بصورة منسقة مع الشروط الصغير ٠

مخطوطات كتاب الشروط الصغير :

توجد اربع نسخ مخطوطة منه ، وكلها بمكتبات استانبول ٠ اثنتان فى مكتبة مراد ملاّ ، وواحدة فى قره مصطفى باشا ، والاخيرة فى فيض الله افندي :

١ ـ مخطوطة مكتبة قره مصطفى باشا :

رقم سجلها (٢٤٠) مجلد واحد ، ورقم تسلسلها العام (١٨٩٠٥) وتاريخ استنساخها (٨٣١هـ) ، وتحتوى كل صفحة على (٢٨) سطرا ، وقد كتبت بخط النسخ الرديء ، وفى هوامش المخطوطة بعض التصحيحات ، يظهر ان الناسخ كان يجهل علم الكتابة ، وقد اشرنا الى ذلك كله فى موضعه اثناء التحقيق ٠ وتوجد فراغات تسع كلمة او اكثر من ذلك ٠

٢ ـ مخطوطة مكتبة مراد ملا الاولى :

رقم سجلها القديم (٩٩٧ـ٩٨٢) ، ورقم التسجيل (٧٤٥) ، ونوع الخط النسخ ، وتاريخ نسخها (٨٥٨هـ) ، وعدد اوراقها (١٧٠) وعدد الاسطر فى كل صفحة (٢٣) ورقم تصنيفها (٢٩٧/٤) ، وفى هوامش المخطوطة بعض التكميلات ٠

٣ ـ مخطوطة مكتبة مراد ملا الثانية :

رقم سجلها القديم : (٩٨٣) ، (٩٩٨) ، ورقم تصنيفها : (٢٩٧/٤) ، ورقم التسجيل : (٧٤٦) وتاريخ نسخها (٨٧٠هـ) ونوع خطها : النسخ

الجيد المقرر ، وعدد اوراقها (١٧٥) وفى هوامش المخطوطة بعض الخروم، وهذه النسخة اصح النسخ عبارة ، وادقها كتابة ، واحسنها تنسيقا ، واضبطها فى رسم الحروف ، وكاتبها عالم بالخط ، ونزيه فى النقل ، لا يجتهد فى الرسم وانما يتبع ما ينسخ منه .

٤ ـ مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام فيض الله افندي :

رقم سجلها القديم (١٠٣٣) ، ورقم تسجيلها (٧٦٣) ، وعدد اوراقها (١٢٢) بلا فهرست و (١٢٤) مع الفهرست ، وتاريخ نسخها (٨٩٢هـ) ، ونوع الخط : النسخ ، وناسخها سيف الدين محمد بن علي بن محمد بن الطبندي الحنفي ، وتقع بمجلد واحد ، وفيها تصحيحات وتكميلات ، وقد اثرت فيها الرطوبة ، وحالت دون قراءة اوائل بعض الاسطر .

تقييم هذه المخطوطات ورموزها في التحقيق

١ ـ الشروط الكبير :

رمزها فى حواشى النص : (ك) أو (الكبير) ، ونسخ هذا الكتاب هي اقدم ما يوجد من فقه الشروط الاسلامي ، الا ان الاجارات والبراءات والوكالات والوصايا والمهاياة والصدقات والهبات والنكاح والطلاق والعتق والصلح والعارية والتحكيمات والكفالات والامانات والسجلات ، ناقصة مما وصلنا من الشروط الكبير ، ولكن الشروط الصغير قد عوض شيئا كبيرا منها .

٢ ـ الشروط الصغير :

أ ـ نسخة مكتبة قره مصطفى باشا : رمزها فى حواشي النص ، (ق) وهي اقدم نسخ الصغير نسخا ، واردئها كتابة ، واكثرها خطأ .

ب ـ نسخة مكتبة مراد ملا الاولى المرقمة (٩٩٧) والمخطوطة سنه (٨٥٨هـ) : رمزها (م) وهي من اضبط النسخ صحة .

ج ـ نسخة مكتبة فيض‌الله افندي : رمزها : (ف) وجوانب حسناتها تساوى جوانب سيئاتها لا يعول عليها •

د ـ نسخة مكتبة مراد ملا الثانية المرقمة (٩٩٨) ، والمخطوطة سنه (٨٧٠هـ) ، وهي اصح النسخ واضبطها واعلاها من جميع النواحي ، ولذلك رمزنا اليها فى حواشي النص بـ (الاصل) ، وارتضيناها اصلا من نسخ كتاب الشروط الصغير •

والذى تبين لنا ان (ق) ، و (م) قد نسختا من اصل واحد • كما نسخت (الاصل) ، و (ف) من اصل آخر ، لان الاخطاء والزيادات والنواقص دائما مشتركة بينهما •

اذن هناك اصلان : اما فقدا واما هما نسخة (ق) ، و (الاصل) مع بعض التحريفات والتصحيفات الطفيفة • وسبب ذلك قلة الانتباه الى النص المنقول عنه ، ولذلك اذا وجد الاختلاف فيما بين هذه الاربع فى شيء ما تركنا (ق) و (ف) ، وابقينا قول (الاصل) ، و (م) • ورجعنا الى كتب الطحاوي اولا : فاذا وجدنا التخريج الموافق على احداهما رجحناها على غيرها ، واذا لم نجد التخريج رجعنا الى مصنفات معاصريه ، او الذين عاصروا هؤلاء ، والتخريج الموافق على احداهما راجحا عندنا فى التحقيق• هذا اذا لم يشارك فى الموضوع الشروط الكبير ، فاذا اشترك فى الموضوع فقد جعلناه اصلا اى نسخت الام • الا اننا لم نثبت ما هو فى الكبير والاصل دائما كالقول الراجح ، حيث اذا تبين لنا تحريف العبارة من قبل الناسخ صححنا العبارة مستندين الى مؤلفات المؤلف ، وغيرها من كتب الحديث والفقه •

ملاحظات حول النسخ ومؤقفنا منها اثناء التحقيق :

١ ـ فى بعض النسخ كلمات كتبت على خلاف القواعد الاملائية مثل : « يعني ، لكن ، ههنا ، هذا ، تولى ، هكذا ، هذين » فقد رسمت هكذا : « يعنا ، لاكن ، هاهنا ، هاذا ، تولا ، هاكذا ، هاذين » •

فكتبناها وفق القواعد الاملائية المعروفة اليوم •

٢ ـ لا يوجد تنقيط فى اغلبية الكبير •

٣ ـ فى بعض الاحيان ، لايمكن قراءة الكبير دون الاستعانة بالصغير، وقد صححنا اغلاط الصغير وكملنا نواقصه ، واسقطنا زوائده بالاستعانة من الكبير وبالعكس ، واشرنا اليه فى موضعه •

٤ ـ توجد تحريفات مثل : « ابو زمز » بدلا من « زفر » ، « ومحمد ابن الحسين » بدلا من « محمد بن الحسن » قمنا بتصحيحها دون الاشارة الى ذلك فى الهامش • كما لم نشر الى تصحيح بعض الاخطاء النحوية ، وبعض الاخطاء البديهية فى الهامش ايضا •

وانى لارجو ان اكون قد وفقت بعملي الذى بذلت فيه غاية ما وسعني من جهد وطاقة ، واستعملت فيه اللغة العربية التي هي غير لغتى الام •

وادعو الله جل وعلا ان يرشدنا الى ما فيه الخير لديننا ودنيانا ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء المرسلين •

روحي اوزجان

كتاب الشروط

للشيخ الامام العالم العلامة

ابي جعفر الطحاوي

رحمه الله

امين

٢٤٩ = ٢٧٥ = ٥٠



٩٨٤

عنوان كتاب الشروط الصغير في مخطوطة مراد ملا الثانية المرموز لها (بالاصل)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانة

قال ابو جعفر احمد بن سلامة الازدي وسمعته في شهر ربيع الاول سنة
ثمان وثلثمايه بفسطاط مصر يقول اما بعد حمد الله عز وجل والثنا عليه
بما هو اهله والصلاة على محمد عبده ونبيه وامينه على وحيه ورسوله الذي [illegible]
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون كما ينبغي الصلاة عليه
صلى الله عليه وعلى اله اجمعين وسلم تسليما فان الله عز وجل قد قال في كتابه
في الديون الاجلة التي يجب [illegible] يا ايها الذين امنوا اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فامرهم بكتابة ذلك ليكون تحصينا
لاموال الطالبين ولاديان المطلوبين منهم ثم قال في الديون العاجلة
الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها [illegible]
عليهم في ذلك في ترك كتابها من غير منع منه اياهم ان يكتبوها [illegible]
[illegible] انما هو التوسعة [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] يكون [illegible] ذلك [illegible] اكتبوه [illegible]
[illegible] وانما [illegible] ولا ياب كاتب ان يكتب كما
علمه الله [illegible] الكاتب الذي [illegible]
[illegible] سواهم [illegible]
[illegible] من يكتب ذلك [illegible] ولا
[illegible]
[illegible] العربية [illegible]
[illegible] وقد [illegible] كتابي [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] والاجارات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الورقة الاولى من نسخة (الاصل)

المذكورة في هذا الكتاب بما الله [illegible] ما ثبت له عندي مما ذكر ووصف في هذا الكتاب
من الشهود المذكورين في هذا [illegible] انتهى اليه وثبت عندي مما ذكر ووصف
في هذا الكتاب [illegible] ثم رات منه مخرج العذر ما ثبت عندي من معرفة
فلان الرجل الذي حضر [illegible] واسمه ونسبه وعن معرفة [illegible]
في هذا الكتاب ومن [illegible] من جميع جوانبها الى ما ذكرنا [illegible] في هذا
الكتاب ومن [illegible] التي كانت عليه مما ذكر ووصف في هذا الكتاب [illegible]
احداث فلان الرجل الذي احدث فيها ما ذكر احداثه اياه فيها في هذا الكتاب
على ما شهد به عندي الشهود المذكور عليهم في هذا الكتاب وقضى بجميع ما
انفذ من ذلك وحكم به وجعل هذه العرصة المحدودة في هذا الكتاب بجميع
حدودها وحقوقها المذكورة لها في هذا الكتاب لفلان الرجل الذي حضر في
حكمه [illegible] واخراجها [illegible] ما كانت عليه من الاحداث قبله
الى ما هي عليه مما ذكر ووصف في هذا الكتاب وامر بهذا الكتاب [illegible]
[illegible] كما كتبنا ثم كتب [illegible] على ما كتبنا [illegible]
مثله [illegible] في هذا الكتاب وان شاء كتبه في ذلك وجعل كل من ادعى
في ذلك حقا او مخرجا وجهه على حجته ان كان له [illegible] مخرج او على [illegible] وان شاء
لم يكتب [illegible] قد وقف على حقيقة ما كان [illegible] على ما شهد
به الشهود المسمون في هذا الكتاب عندي وان لا [illegible]
واحب الينا ان يكتبه لانه قد يجوز ان يكون الامام قبل [illegible]
فيكون احق به من هذا الذي احياه ... والحمد لله [illegible]

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]
[illegible] الصادق
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين [illegible] الاول



الصفحة الاخيرة من نسخة (الاصل)

عنوان كتاب الشروط الكبير في مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا الاولى

الورقة الاولى من مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا الاولى

الصفحة الاخيرة من مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا الاولى